

أضواء البيان

@ 179 \$ 1 (سورة الجاثية) \$ 1 .

7 ! 7 ! قوله تعالى : { إِنَّ سَمَآوَاتٍ وَالْأَرْضَ لَآيَاتٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبْتُثَّرُ مِنْ دَآبَّةٍ آيَاتٌ لِّلْقَوْمِ يُوقِنُونَ } وَأَخْتَلَفَ الْإِسْلَامُ وَالنَّهَارُ وَاللَّيْلُ الْآيَاتُ مِنَ السَّمَاءِ مَن رَّزَقَ فَأَحْيَا بِهِ الْإِسْلَامُ رُضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفُ الرِّيحِ آيَاتٌ لِّلْقَوْمِ يَعْقِلُونَ } . ذكر جل وعلا ، في هذه الآيات الكريمة ، من أول سورة الجاثية ستة براهين ، من براهين التوحيد الدالة على عظمته وجلاله ، وكمال قدرته ، وأنه المستحق للعبادة وحده تعالى . .

الأول : منها خلقه السماوات والأرض . .

الثاني : خلقه الناس . .

الثالث : خلقه الدواب . .

الرابع : اختلاف الليل والنهار . .

الخامس : إنزال الماء من السماء وإحياء الأرض به . .

السادس : تصريف الرياح . .

وذكر أن هذه الآيات والبراهين ، إنما ينتفع بها المؤمنون ، الموقنون الذين يعقلون عن حججه ، وآياته . .

فكأنهم هم المختصون بها دون غيرهم . .

ولذا قال : { لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ } ، ثم قال : { آيَاتٌ لِّلْقَوْمِ يُوقِنُونَ } ، ثم قال : { آيَاتٌ لِّلْقَوْمِ يَعْقِلُونَ } . .

وهذه البراهين الستة المذكورة في أول هذه السورة الكريمة ، جاءت موضحة في آيات كثيرة جداً كما هو معلوم .